

بيان صحفي

العلماء هم مصابيح الأمة الإسلامية!

قال عباس شاليابوشكينوف، رئيس لجنة معايير الحلال التابعة للمجلس الديني للمسلمين في تاتارستان، في مقابلة أجرتها معه وكالة تاتار-إنفورم بتاريخ 2026/7/26، في معرض تقييمه لمفهوم الحلال: "بشكل عام، الحلال هو أسلوب حياة، هو أسلوب حياة الشخص المسلم ويشمل كل الجوانب. وفي إطار مجموعة العمل المشتركة بين القطاعات التي تأسست عام 2025، تم اعتماد خطة عمل "نمط الحياة الحلال" التي تغطي الخدمات الطبية والأدوية، والتعليم والفضول/الموضة. اليوم، أصبح الحلال نوعاً من صيحات العصر (الترند). لهذا السبب نحن حريصون ودقيقون في هذا الموضوع، لأن هذا أمر الله عز وجل، وهذه هي مبادئ الإسلام والشرعية. نحن نركز على هذا".

لقد اعتمدت تاتارستان، وهي إحدى أعتى وأكبر الدول التركية ذات الكثافة السكانية التابعة لروسيا، سياسة المنهجية المناهضة للإسلام التي تتبعها روسيا، وقامت باضطهاد العديد من المسلمين الذين يحملون الدعوة الإسلامية، وعلى رأسهم شباب حزب التحرير، تحت ذريعة ما يسمى بـ"مكافحة الإرهاب"، والآن، يتم هدر دماء أبناء شعب تاتارستان المسلم من خلال إرسالهم إلى العملية العسكرية الخاصة وفقاً لأهداف روسيا. وفقاً لإحصاءات موقع Idel.Realii، قُتل أكثر من 9,000 شخص من سكان تاتارستان على الجبهة. من المستحيل أن لا يكون رئيس لجنة معايير الحلال، عباس، على علم بهذه الحقيقة. ولكن على الرغم من كل ذلك، نرى أن فتاواه تقتصر على المسائل المتعلقة بالمواد الغذائية والعلاقات التجارية!

والآن يجب أن نسأل عباس: هل تقتصر أوامر الشريعة ونواهيها على المواد الغذائية والتجارة فقط؟! إلا أنك تقول في خطابك: "بشكل عام، الحلال هو أسلوب حياة، هو أسلوب حياة الشخص المسلم ويشمل كل الجوانب" فهل يشمل الإسلام الأحكام المتعلقة بالمواد الغذائية والتجارة، ولا يشمل الأحكام المتعلقة بنظام الحكم والعلاقات الدولية؟ ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾؟ إذن، هل يجوز أن تكون تاتارستان تابعة لروسيا الكافرة؟ وهل يصح شرعاً أن يذهب أبناء شعب تاتارستان المسلم إلى الجبهة ويُقتلوا تحقيقاً لأهداف الكفار؟ هل يصح شرعاً سجن واضطهاد المسلمين الذين يحملون الدعوة الإسلامية؟ وأيضا، ألم تسمع قول رسول الله ﷺ: «صِنْفَانِ مِنَ النَّاسِ إِذَا صَلَحَ النَّاسُ وَإِذَا فَسَدَ النَّاسُ، الْعُلَمَاءُ وَالْأَمْرَاءُ»؟ أليس من الواجب عليكم أيها العلماء بصفتكم ورثة رسول الله ﷺ، أن تجيبوا على أسئلة هذه المشكلات وفقاً للإسلام وتنبروا شعب تاتارستان المسلم؟ إذا لم تعبروا أنتم، أيها العلماء، عن الحقائق، فمتى سيظهر الحق، ومن سيكون صوت الحقيقة؟!

ختاماً، نود أن نذكر جميع العلماء في شخص عباس شاليابوشكينوف، رئيس لجنة معايير الحلال التابعة للإدارة الدينية لمسلمي تاتارستان، بقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾، ثبني هذه الآية أنه إذا كان الشخص عالماً ولم يكن تقياً، ولم يصدع بالحق في وجوه الظالمين، فلا خير فيه على الإطلاق. إنه ليس عالماً حقيقياً، بل هو شخص مثقف، لكنه شيطان أخرس. فيا علماء الأمة الإسلامية: هل ستكونون من أولئك الذين يتصفون بهذه الصفات ويلعنون، أم ستكونون مصابيح ترشد الأمة الإسلامية إلى الحق وتنير طريقها؟



المكتب الإعلامي المركزي

حزب التحرير

تلفون/فاكس: 009611307594 جوال: 0096171724043

بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info